Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه بما قبله، ثم يبتدأ بـ ﴿يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة﴾ [النساء: ٧٨] وهذا مردود بأن سيبويه وغيره من الأئمة نصوا على أنه لا يحذف الجواب إلا وفعل الشرط ماض تقول: أنت ظالم إن فعلت، ولا تقول أنت ظالم إن تفعل؛ إلا فى الشعر (١).

٧ - وقال فى الجهة الخامسة:

من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل، وكونه من المفعول نحو: ضربت زيداً ضاحكا، ونحو: ﴿وقاتلوا المشركين كافة﴾ [التوبة: ٣٦] وتجويز الزمخشرى الوجهين فى ﴿أدخلوا فى السلم كافة﴾ [البقرة: ٢٠٨] وهمٌ لأن كافة مختص بمن يعقل، ووهمه فى قوله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس﴾ [سبأ: ٢٨] إذا قدر «كافة» نعتًا لمصدر محذوف أى: إرسالة كافة أشد؛ لأنه أضاف إلى استعماله فيما لا يعقل إخراجه عما التزم فيه من الحالية، ووهمه فى خطبة «المفصل» إذ قال: محيط بكافة الأبواب أُشد، وأشد بإخراجه إياه عن النصب البتة (٢).

٨ - وقال: فى الجهة السادسة:

النوع الأول: اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق للنعت، ومن الوهم فى الأول قول الزمخشرى فى: ﴿ملك النَّاس إله النَّاس﴾ [الناس: ٢،٣] إنهما عطفا بيان، والصواب أنهما نعتان، وقد يجاب بأنهما أجريا مجرى الجوامد إذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجرى عليهما الصفات نحو قولنا: إله واحد وملك عظيم (٣).

وقد تبين مما سبق أن ابن هشام وقع على مواطن ضعيفة من الزمخشرى نقدها وجلى ضعفها.

وإتمامًا للبحث فإنى أورد أمثلة مما استحسنها لهذا الإمام الجليل.

(١) مغنى اللبيب ٢ : ١٢٣ .
(٢) مغنى اللبيب ٢ ١٣١ .
(٣) مغنى اللبيب ٢ ١٣٣ .